ما لم يكن الامتلاء اما بحسب الكمية والكثرة او بحسب الكيفية لا تشتغل المعالج بالاستفراغ
و ثانيها القوة اى قوة جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية شرط في كل استفراغ
ضعيف شديد فالضعف مانع عن ذلك لانه ربما كان ضعف قوة الحركة والحس اسهل
كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ ثم تقوى القوة بالمقويات و ثالثها المزاج فافراط
الحرارة واليبس والبرودة وقلة الدم مانع من الاستفراغ اما الحرارة واليبس فلان اكثر المستفرغات
القوية حارة يابسة كالمحموده والصبر وشحم الحنظل والتربد فاذا استعمل في ذلك المزاج زاد الحرارة
واليبوسة واورث الكرب والالتهاب ويحرق المواد ويضاعف البلية واما المزاج البارد
والقليل الدم فلان ارواحه قليلة فاذا استعمل فيه المستفرغ استفرغ معه الارواح فيموت
واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة تحملا للمستفرغات وخصوصا الفصد و
الحجامة و رابعها السحنة فافراط القضافة اى والتخلخل وافراط السمن مانع اما
افراط القضافة والتخلخل فلما علمت في قليل الدم والروح والسمن المفرط مانع من
الاستفراغ خوفا من استيلاء البرد ومن انضغاط العروق بسبب حركة المواد وضيق
عروقه فالتدبير في اصلاح هذه الامزجة تعديل اخلاطهم اما في الحار اليابس والقضيف
والمتخلخل فبالاشربة والاغذية المرطبة واما في السمين فبالمحللة والملطفة واما في قليل الدم
فبالاشربة والاغذية الحارة الرطبة كالشراب وماء اللحم ونحوهما و خامسها الاعراض اللازمة
فالاستعداد للذرب واسهال قروح الامعاء مانع والمستعد للذرب هو الذي ضعفت
ماسكته فينطلق بطنه بادنى ملين ومحرك وامتناع الاستفراغ في المستعد للذرب
والمستعد لقروح الامعاء لانهما يتضرران به جدا و الشيخ والطفل من المستعد
للذرب فلا يحتملون دواء قويا اكثر ذربهم من نوازل رؤوسهم ويعلم من هذا ان الكثير
ضعف ماسكة صاحب الذرب يكون بسبب البلغم و سادسها السن فالهرم والطفولة
مانع اما في الهرمى فلان قواهم واهية ضعيفة جدا واما في الاطفال فللضعف
ايضا ولانغمار حارهم الغريزي تحت الرطوبات ولان اعضاءهم بعد ضعيفة غير كاملة
فلا يحتمل تعب المستفرغات على ان الشاب الكامل الاعضاء والقوى ربما لم تتعب
الاستفراغ حتى يحدث به حمى يوم استفراغه كما نقف عليه في موضعه ان شاء الله تعالى
و سابعها الوقت فالقائظ اى الوقت الشديد الحر وشديد البرد مانع اما في الوقت
الشديد الحر فلان المسام في ذلك الوقت متخلخل والتحلل فيه كثير فلو استعمل المستفرغ
لادى الى سقوط القوة ولان الحر الخارجي يجذب المادة الى خارج البدن والدواء

يجذب الى داخل فتقع بينهما مجاذبة فتحرك الاخلاط فلا تندفع بتمامها ويؤدي الى حدوث
الامراض ولان الجمع بين الحارين القويين لا يخلو عن خطر لما علمت ان اكثر المستفرغات
حارة جدا واما في الوقت الشديد البرد فلان محافظة الروح والقوة في ذلك الوقت
من اهم المهمات والمستفرغ كما تعلم موهن للقوة والروح على ما قال الامام بقراط و
نبهناك به في باب الرياضة ولان الاخلاط في ذلك الوقت عاصية على النضج بسبب البرد
و ثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع كما علمت في الوقت الحار والبارد
وفي المزاج الحار والبارد و تاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالقيم بالحمام
والحامل مانع و عاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء
قوى بل على التدريج قليلا قليلا بدواء لطيف حتى يعتاد واعلم ان بعض هذه العشرة
داخل في البعض فلذلك قال صاحب الكامل وقد ينبغي ان ينظر عند كل استفراغ
ما يحتاج استفراغه في ستة اشياء وهي قوة المريض وسنه والوقت الحاضر من اوقات
السنة والبلد الذي يسكنه المريض وعادته في الاستفراغ الى الميل الخلط فاما
النظر في قوة المريض فان ينظر متى كانت قوته قوية فينبغي ان يستفرغ منه ما
يحتاج الى استفراغه دفعة وان كانت ضعيفة يشتغل بالتدبير والتقوية الى ان
يستفرغ ان يتراجع القوة ثم يستفرغ وان كانت القوة ليست بالقوية ولا بالضعيفة استفرغ
ما يحتاج الى استفراغه قليلا قليلا وفي دفعات كثيرة لئلا تخور القوة وتسقط واما
النظر فيما يستفرغ بحسب المريض والوقت الحاضر والبلد فينبغي ان ينظر فان كان السن
سن الشباب والوقت الحاضر ربيعا او خريفا والهواء معتدلا والبلد كذلك فينبغي
ان يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كان السن سن الصبيان او المشايخ والوقت
الحاضر صيفا او شتاء او الهواء شديد الحرارة وشديد البرودة او البلد باردا كبلاد الصقالبة
او حارا كبلاد الحبشة لم يستفرغ فان دعت الضرورة استفراغه فاستفرغ يسيرا في
دفعات وفي هذا الباب ينبغي ان ينظر عند حاجتك الى الاستفراغ ان كان الزمان
صيفا فينبغي ان يستفرغ القليل من فوق بالقيء وان كان شتاء فبالدواء المسهل
وليكن استفراغك بالدواء في الصيف عند برد الهواء وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة
الغريزية قوية وفي الشتاء نحو النهار وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية
قد انتشرت في سائر البدن واما النظر في مقدار ما يستفرغ في البدن بحسب العادة فانه
ينبغي ان ينظر فان كان المريض قد اعتاد الاستفراغ بالدواء المسهل فاستفرغ المقدار الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)